

اسم المصدر :

المدينة

التاريخ: 2015-01-07

رقم العدد: 18886

رقم الصفحة: 3

مسلسل: 8

رقم القصة: 1

ليعلم من يرتهنون أنفسهم لجهات خارجية أنه لا مكان لهم بيننا

**الملك عبد الله: لن نسمح بتهديد الوحدة الوطنية وسنواجه الإرهاب بكل حزم**

**عازمون على مواصلة العمل الفكري والأمني للتصدي للإرهاب**



خادم الحرمين الشريفين يلقي خطاباً في مجلس الشورى (أرشيفية)

## جابر المالكي، محمد البخيت - الرياض

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إننا لن نسمح بأي تهديد للوحدة الوطنية ولنعلم من يرتنون أنفسهم لجهات خارجية تنظيمات كانت أم دولا أنه لا مكان لهم بيننا وسواجيهون بكل حزم وقوة، كما يؤكد عزماً على مواصلة العمل الفكري والأمني للتصدي للإرهاب ولن يهدأ لنا بال حتى نحصن بلادنا الغالية من هذا الخطر.

وأضاف إن تحقيق التنمية والرخاء يترافق معه تشجيع منظومة القيم الثقافية والأخلاقية التي تقوم عليها بلادنا والتي حث عليها ديننا الحنيف الداعي إلى نشر التسامح والمحبة والرحمة، وترسيخ الهوية الإسلامية والعربية للمملكة، والاستمرار في دعم مكانتها على الصعيد الدولي، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتحقيق الأمن الوطني الشامل، وضمان حقوق الإنسان والعدل والمساواة والاستقرار، مع تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة، ومواصلة الإصلاح المؤسسي وحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

وأكد الملك أن تنمية القوى العاملة الوطنية ودعم مشاركة المرأة في الأنشطة التنموية تمثل عنصراً مهماً في استراتيجية التنمية الاقتصادية بالمملكة، ولم تغب عن اهتماماتنا ضرورة الوقوف إلى جانب المنشآت الصغيرة التي تعد جزءاً أساسياً من اقتصادنا الوطني، وتم إلغاء تلك المنشآت من رسم المعاملة، شريطة نقرغ مالكيها للعمل فيها، وقد تجاوز مبلغ إجمالي الإعفاءات حاجز ٤,٥ مليار ريال استفادت منه نحو ٩٠٠ ألف منشأة سعودية.

■ لن يهدأ لنا بال حتى نحصن بلادنا الغالية من خطر الإرهاب

■ تحقيق التنمية والرخاء يترافق معه تشجيع القيم الثقافية والأخلاقية

■ هدفنا تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن الوطني الشامل

وفيما يلي كلمة نعمة العليك ألقاها نيابة عنه ولي العهد والتي وجهها لأعمال السنة الثالثة من الدورة السادسة لمجلس الشورى: بسم الله وعلى بركة الله نفتتح أعمال السنة الثالثة من الدورة السادسة لمجلس الشورى سائلكم المولى القدير أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير بلادنا الغالية وأن يبارك جهودنا جميعا ويجعل أعمالنا خاصة لوجهه الكريم.

### أيها الإخوة والأخوات:

يسرني في هذا اللقاء السنوي الذي يجمعني بهذه النخبة الطيبة من أبناء وبنات هذا الوطن العالي أن أستعرض معكم ما حققته دولتكم من إنجازات خلال العام الماضي على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وبداية ثود أن نستذكر معكم جميعا ما من الله به علينا في هذه البلاد الأمانة من نعم عظيمة أولها نعمة الإسلام وما شرفته به بالركم من خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما ما تم من الله به علينا من توحيد الشفقات على يد الملك عبد العزيز. طيب الله ثراه. فأمّن أهلها بعد خوف واجتمع الشمل بعد فرقة وأسس. رحمته الله. دولة مودة وبينة نتجتها مباركة وواصل أنباء الملوك من بعده مسيرة البنا إلى أن وصلت بلادكم إلى ما وصلت إليه من تطور ونهضة على المستوى كافة.

### أيها الإخوة والأخوات:

يأتي هذا اللقاء في ظروف دولية وإقليمية بالغة الحساسية والدقة فحفظنا الإقليمي يسوج بالقالق والغن شك فيه الإرهاب من أوصل قاتلا لألفس وسلبا للأموال ومبتكنا لأعراض، ومع تلك الظروف وما تستدعيه من اشتغال بها، فقد واصلت دولتكم مسيرتها التنويرية ساعية إلى تعزيز الأمن وتحقيق رفاه المواطن وسعادته.

### أيها الإخوة والأخوات:

إن تحقيق التنمية والرخاء يتراقف معه تشجيع منظومة القيم الثقافية والإخلاقية التي تقوم عليها بلادنا والتي حث عليها ديننا الحنيف الداعي إلى بنس التسامح والمحبة والرحمة، وترسيخ الهوية الإسلامية والعربية للمملكة، والإستمرار في دعم مكانتها على الصعيد الدولي، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتحقيق الأمن الوطني الشامل، وضمان حقوق الإنسان والعمل والمساواة والاستقرار، مع تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة، ومواصلة الإصلاح المؤسسي وحماية الزامة ومكافحة الفساد، ولتحقيق ذلك فقد سعينا إلى تكريس الحوار الوطني في الدواخل فواصلنا مركز الملك عبد العزيز للحوار نشاطه المرسوم له في تعزيز قيم الحوار بين أطراف المجتمع كافة وأطلق برنامج حوارات بمشاركة نخبة من العلماء والدعاة والمفكرين والمحققين للحوار حول موضوع التطرف. كما أكدت دولتكم دائما على أهمية تعزيز حقوق الإنسان وأصدرت المزيد من الأنظمة المتعلقة بذلك وكان آخرها نظام الحماية من الإيذاء ونظام حماية الطفل، وتواصل الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان متابعة كل ما يتعلق بحقوق الإنسان.

كما أن بالالتكاف

والمشاركة في نواحي الحياة، ومن هذا المنطلق فقد عملت دولتكم على تشجيع مشاركة أوسع للمرأة ضمن ضوابط الشرح الحنيف، ولا شك أن وجود ثلاثين عضوا من النساء في مجلسكم هذا خير دليل على هذه المشاركة الواعية والفاعلة التي تتعكس إيجابا على الحياة الإجتماعية والإقتصادية في وطننا الغالي. كما صدر عدد من الأنظمة التي تصب في هذا الإتجاه منها نظام المجلس البلدية، كل ذلك بهدف وروحهم بالادام إلى مضاف الدول الأكرت تقدما وسلا مع الحفاظ على قيمنا الإسلامية وراثنا أصيل.

### أيها الإخوة والأخوات:

يظل الأمن هاجسا أساسيا لنا جميعا وقد شهدنا خلال العام الفاتح محاولات مستمتمة من الفئة الضالة وعناصر التخريب ودعاة الفرقة للثيل من استقرار بلادكم ووحديتها فكان رد عليها في المواقف الراجعة من المواطنين على مستوياتها كافة مما أثلج الصدر وطأنا إلى صلابته وحدثنا الوطنية وابتع تلك المحاولات بالفشل نتيجة هذه المواقف وما قامت به مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، التي وقفت لهم بالعرصاء وأفضلت خطهم نقول ذلك ونشير بفخر واعتزاز إلى بقتلة رجال الأمانة وتضحياتهم من أجل أداء رسالتهم بثقوة ولمن نواهم الله بوسع رحمته ومغفرته وجنته، ونحسى من يواصل السهر على أمن الوطن والمواطن ونسد على ساعده ندعو له بالتوفيق والسلامة.

وإننا بهذه المناسبة ومن هذا المنبر نؤكد للجميع أننا لن نسحق بأي تهديد للوحدة الوطنية ولتعليم من يهتفون أنفسهم لجهات خارجية تنظلمات كانت أم دوا أنه لا مكان لهم بيننا وسواجوهون حل بكم قوة، كما نؤكد عزمنا على مواصلة العمل الحكري والأمني للتصدي للإرهاب ولن يهدأ لنا لبال نحن ضامن بلادنا من هذا الخطر.

### أيها الإخوة والأخوات:

لقد ابتلى العالم بداء الإرهاب هذا الداء الذي استشرى في أنحاء المعمورة والذي أضر بالمسلمين أكثر من غيرهم وعانت منه بلادكم كما عانى منه غيرها، ولقد حرصنا أن تكون دولتكم في مقدمة الدول لمحاربه، فعلى الصعيد الداخلي تمت مواجهته من خلال محاور عدة منها ما يتعلق بالجانب النظامي بإقرار نظام جرائم الإرهاب وتمويله ومنها ما يتعلق بالجهود المبذولة من العلماء والدعاة والمحققين لبيان ضلال هذا الفكر وخطورته على العقيدة والأمن ومن ذلك ما صدر عن هيئة

### تطبيق التصانيفية

### والمساءلة ومواصلة

### الإصلاح ومكافحة الفساد

### وجود عدد من

### النساء في الشورى دليل

### على المشاركة الواعية

كبار العلماء عن الإرهاب وخطره ومكافحته، إضافة إلى العمل الأمني الدائم لواجهته من خلال التصركات الأمنية الإستباقية لإنشال خطط الإرهابين ومطاردتهم والقض عليهم وتقديمهم للعائلة.

وعلى الصعيد الخارجي كان لدولتكم السبق في التحذير من الإرهاب وذلك من خلال دعوتنا لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب والدعوة إلى مواجهة الإرهاب على المستوى الدولي وقدمت الفملة لهذا المركز تبرعا يبلغ قيمته مليون دولار لتفعيل دور هذا المركز عاجلا، ثم عززنا ذلك بدعوتنا المجتمع الإقليمي والدولي إلى التعاون لمكافحة هذا الداء.

### الإخوة والأخوات:

إن العدالة أساس قامت عليه هذه الدولة، وستظل قائمة عليه بئان الله، وقد أنيط تحقيق العمل بمؤسسة القضاء التي تسير في بلادنا بعقدتى شرع، على قدر حرصنا من خلال مشرونا لتطوير القضاء وتذليل الصعوبات التي تواجه المؤسسات القضائية للوصول بهذا المرفق البانغ الإخيمية إلى ما نصوب إليه جميعا من تحقيق العدالة. وقد ناقشتم في مجلسكم الموقر نظام المرافعات الشرعية ونظام الإجراءات الجزائية ونظام المرافعات أماميوان العظام التي تم إصدارها، كما صدر أمرنا بتشكيل لجنة شرعية من عدد من العلماء الأفاضل لإعداد مشروع مودة لأحكام القضائية في الموضوعات الشرعية التي يحتاجها القضاء تصون على هيئة مواد على أبواب الفقه الإسلامي، ونحن عازمون بعون الله على الإستمرار في هذا التطوير سعيا للوصول بالقضاء في بلادنا إلى المستوى الذي تقتضيه الشريعة السححة ويتطلع إليه المواطنون ولن نتردد في دعم مسيرة القضاء وصون استقلاله.

### إخواني وإخوانتي العزيزة:

لقد استطعنا بحمد الله على مدى العام المنصرم إنجاز الكثير من المشروعات المتعلقة بالبحرينيين الشرفيين، وقد شارفت أعمال توسعة المسجد العوام على الإنجاز بشكل عام كما تم إنجاز مرحلة كبيرة من التوسعة الخاصة بالمطاف وكذا مشروع الجمرات، وقد انضخت بشارت تلك الإنجازات بحمد الله في موسم الحج الماضي حيث أدى الحججاج مناسكهم براحة وطمانينة شهد بها القاصي والداني.

### أيها الإخوة والأخوات:

بحمد الله تم اختتام خطة التنمية التاسعة وقد تحقق منها الكثير، ونسأل المولى عز وجل أن يجعل التنمية التنويرية العاشرة التي ناقشناها بمجلسكم أكثر مبرودا من سابقتها، والتي تم التركيز فيها على تحسين نوعية الحياة، والرفاه والخدمات والمرافق وكفاءتها، وتحسين البيات تنفيذ البرامج والمشروعات ومتابعها، بما يضمن الترشيد والتنمية المستدامة، وتنمية الموارد البشرية، مع تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة ورفع القيمة المضافة للموارد الطبيعية، وتعزيز البحث العلمي والتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة والمجتمع المعرفي مع الإستمرار في توسعة مجالات

الشراكة مع القطاع الخاص وتطوير قطاع المنشآت الصغيرة بما يحقق توفير فرص العمل، ومتابعة المحافظين على التعزيز الدائم لشبكات الأمن الإجتماعي وريادة الأسرة والطفولة، الوصول إلى ما نصبو إليه جميعا من رفعة الوطن وتقديمه ورخائه وإزدهاره. ولقد حملت ميزاتية الدولة للعام المنصرم ما حملته ميزاتيات الأعوام السابقة، وسعت الدولة من خلالها لإستكمال مسيرة التنمية والتشجيع البينة الإستثمارية التي من شأنها إيجاد مزيد من فرص العمل للمواطنون ودفع عجلة النمو الإقتصادي وتشجيع المنشآت الصغيرة وتم التركيز على المشروعات التنويرية للقطاعات الإجتماعية والبلدية والمياه والصرف الصحي والطرق والتعاملات الإلكترونية ودعم البحث العلمي.

كما خصص جانب آخر لتعزيز طائكم يأتيان دائما في طيلة اهتمام دولتكم وهما التعليم والصحة، ولعل فعلم الميزانية الاحتياجات الأمنية والعسكرية، فقد حرصنا على دعم تلك القطاعات بالمنظومات البشرية والإبنة كافة من أسلحة ومعدات وغيرها مما تستدعيه الحاجة ونحمد الله أننا نمتلك اليوم قوة أمنية وعسكرية فخرا بها ونطمئن إلى فاعليتها - بئان الله - في الحفاظ على الأمن والأردن على الوطن وحماية مكتسباته وملكزاته.

### أيها الإخوة والأخوات:

إن تنمية القوى العاملة الوطنية ودعم مشاركة المرأة في الأنشطة التنويرية تمثل عنصرا مهما في إستراتيجية التنمية الإقتصادية بالمملكة، وقد حرصت الدولة على كل ما من شأنه تحقيق ما يخدم المواطن بهذا الشأن، لذا فنحن مستعرون في المتابعة ورصد النتائج التي تحرزها الجهات المعنية ومستوى تجاوب القطاع الخاص بهذا الشأن لضمان التوافق المستمر ما يضمن تنمية الموارد البشرية وتوسيع الخيارات أمامها لتوفير فرص العمل، وفي سياق دعم هذا النمو لقد تبع عن إشتاماتنا ضرورة التوجه إلى جانب المنشآت الصغيرة التي تعد جزءا أساسيا من اقتصادنا الوطني، وتم إعفاء تلك المنشآت من رسم المعاملة، شريطة تفرغ مالها للعمل فيها، وقد تجاوز مبلغ إجمالي الإعفاءات حاجز 5 و 4 مليارات ريال إستفادت منه نحو 900 ألف منشأة سعودية، ولتحقيق القدر اللازم من الموازنة صدرت في السياق نفسه موفقتنا على إستمرار العمل بقرار مجلس الخدمة المدنية بشأن معالجة التجمد الوظيفي، ودراسة تصانيف المؤهلات بالخدمة المدنية بما يعزز أنظمة الخدمة المدنية ويرفع من مستواها.

كما أن دعم الصناعة الوطنية واجب أساس من واجبات الدولة، وكذلك توفير الطاقة والحفاظ عليها، وقد سعت الدولة منذ سنوات وما تزال لتوفير الطاقة من مختلف المصادر لاسيما الطاقة المتجددة التي يستلزم التخطيط للمستقبل أن تكون الركن الأساس في عملية التنمية، وحرصنا على تطوير الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة غير البترولية.

### أيها الإخوة والأخوات:

لقد كان المواطن وما يزال نصب عيننا

ومدار سعينا إلى تقديم كل ما يريحه، وشدنا على جميع الجهات الحكومية ومنها وزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات وأوسعها للمواطنين، حيث تم في العام المنصرم، كما في الأعوام السابقة افتتاح وتشغيل واعتماد العديد من المشروعات الصحية بهدف زيادة السعة السريرية للمستشفيات وتوفير فرص العلاج في الداخل، وتعزيز توفير السعويدين حاملي المؤهلات المطلوبة في القطاع والعمل مستمرا بما يضمن الارتقاء بمستوى جودة الخدمات الصحية وتطويرها.

### أيها العزيز:

لقد ظل التعليم، كالمصحة، موضوع اهتمام رئيس الدولتكم، فقد حصله من 14 الميزانية 20 %، أضف إليهم بأمرنا 80 مليار ريال لتطوير التعليم في جوانبه كافة ليشمل الطالب والتعليم والمرسة.

وفي إطار التعليم العالي أربنا بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في حفر الباطن وبيشة واللاتبعات الخارجي حيث بلغ عدد الطلاب المتبعين على مدى تسع سنوات أكثر من 250 ألف مبتعث ومبتعته في مختلف أنحاء العالم.

### أيها الإخوة والأخوات:

إن تحسين حصول المواطنين على المسكن اللائم وفق الخيارات المتعددة هو محل الإهتمام الدائم، وقد عملت دولتكم على توفير المساحات الكبيرة التي تحقق الإحتياجات لوزارة الإسكان في مختلف المناطق مع ترسية تطوير البنية الأساسية لهذه الأراضي وكذلك البناء على ما يضمن سرعة الإنجاز مع مراعاة الجودة، ولأزال الدولة تعمل على زيادة المساحات المخصصة للشروعات الإسكانية لتوفير أكبر قدر ممكن من المساكن للمواطنون وعلى وجه الخصوص من هم أولى بالرعاية، ويتزامن مع ذلك قيام دولتكم بتهيئة كل ما يمكن القطاع الخاص من المشاركة بفاعلية في زيادة المعروض من المساكن بخلاف أنواعها، ورفع نسبة تلك المواطنين لمستواهم من خلال برامج تمويل الإسكان المتعددة.

### أيها الإخوة والأخوات:

وفي نطاق منظومة النقل العام، والطرق المحورية التي تربط شرق المملكة بغربها وجنوبها بشمالها وبين مختلف مناطقها وحافظاتها ومرآها علاوة على النقل الداخلي في المدن، جاء إنشاء هيئة النقل العام لتخليم خدمات النقل العام، فالدولة قد

### المسارات التنويرية لرفع

### المستوى المعيشي وتحسين

### نوعية الحياة

### 900 ألف منشأة استفادت

### من إعفاءات رسوم العمال

### بـ 4,6 مليار ريال



أسست مشروعات وعلاقاتها معها ما تم ومنها ما أوشك على التمام، ومنها ما هو في طور الإنشاء أو الدراسة سواء من الطرق البرية أو سبائك الحديد أو شبكات النقل داخل المدن في ثقة نوعية لربط أجزاء مملكتنا العالمية بعضها ببعض.

### أيها الأخوة والأخوات:

لقد حرصت الدولة في العام الفات على ألا تغفل الدور الأساس لقطاع الشباب والرياضة وأهمية شمول أرجاء الوطن بمنشآت توفر احتياجاتهم، حيث تم افتتاح مدينة الملك عبدالله الرياضية في محافظة جدة، كما أمرنا بإنشاء ١١ استاداً رياضياً في مناطق المملكة على أعلى المواصفات والمعايير العالمية، كما تمت الموافقة على الترخيص لسبعة عشر نادياً في مختلف المناطق.

### إخواني وأخواتي:

وعلى الصعيد السياسي الخارجية فكما تعلمون صرت المنطقة ولا تزال بقلقل وفتن وأزمات أحاطت ببلادنا الغالية من كل جانب وقد سعينا للقيام بدور فاعل خليجياً وعربياً وإسلامياً ودولياً لحل هذه الأزمات وتجنّب بلادنا الآثار السلبية لها فعلى الصعيد مجلس التعاون لدول الخليج العربية سعينا إلى إعادة اللحمة لدول المجلس وتعزيز مسيرته والتنسيق بين سياسات دوله بما يحقق الأمن والاستقرار كأولوية لدولنا للوصول إلى تحقيق الاتحاد والتكامل والتعاون بيننا في مختلف المجالات.

وعلى الصعيد العربي كانت قضية العرب الأولى قضية فلسطين في صدارة اهتماماتنا الخارجية ومحور تحركاتنا السياسية على الساحت الدولية لمساندة إخواننا الفلسطينيين في مواجهتهم المستمرة للعدوان الإسرائيلي وقدمت دولكم دعماً سياسياً ومالياً لإخواننا الفلسطينيين وحرصت على رفع الصوت الفلسطيني عالياً ومساندته في كل المحافل الدولية.

كما بقينا على صلة وثيقة بالعمل العربي والإسلامي المشترك على مستوى الجامعة العربية وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي وحرصنا على التشاور مع الأشقاء العرب والمسلمين لحل الأزمات التي تعصف بعالمنا العربي والإسلامي، كما بادرنا بتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من تلك الأزمات، والمحتاجين من أنحاء العالم.

وعلى المستوى الدولي كان لدولتكم دور مؤثر في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي مجموعة العشرين للدفع بمصالح بلادكم ومصالح أشقائنا إلى الأمام والوقوف مع الحق والعدل واستقبلت بلادكم العديد من زعماء العالم وكبار المسؤولين في الدول العربية والإسلامية والدولية، كما قام العديد من قيادات المملكة ومسؤوليها بزيارات إلى مختلف دول العالم والمشاركة في المؤتمرات التي لها مساس بمصالحنا وأمننا كل ذلك بهدف تفعيل الدبلوماسية السعودية وتحقيق مصالح دولتكم والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين والتصدي لأخطار الإرهاب والفتنة والانقسام مستندين في ذلك إلى سياسة دولتكم الثابتة الداعية إلى الحوار والتفاهم والمصالحة والدعوة إلى السلام والوئام.

وفي سياق اهتمام المملكة باستقرار السوق البترولية، استمرت دولتكم في انتهاز سياسة بترولية معتدلة منطلقاً من أسس اقتصادية تقوم على مراعاة مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة وفق سياسات مدروسة قوامها استقرار السوق، ومراعاة المصالح المشتركة للمنتجين والمستهلكين.

### أيها الأعزاء:

إن هذا العمل البناء المتواصل لم يكن ليتم لولا توفيق الله ثم ما تحقق للاقتصاد السعودي من نموي قوي حقق في العام الفائت المركز الثالث بوصفه أكبر اقتصاد عالمي من حيث إجمالي الأصول الاحتياطية.

أيها الإخوة والأخوات:

إن ما تحقق لا يرتقي إلى ما نسعى إليه، ويطمح له المواطن فطموحاتنا لا تقف عند حد، وسعينا دائم ومستمر للحفاظ على ما تحقق من مكنتسيات وتحقيق المزيد من المعجزات، وستستمر الدولة- إن شاء الله- في نهجها التنموي لخدمة المواطن وتحقيق أمنه ورخائه ورفاهيته.

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشورى:

إن عمل مجلسكم الموقر هو محل تقديرنا ونعمنا، ونحن على اطلاع ومتابعة لأعمال مجلسكم الذي يضطلع بدوره الكبير وحقن مكانة عالية وسمعة طيبة في الداخل والخارج بحمد الله لما ينجزه بأسرع من رأي سديد وعمل مخلص رشيد، سواء في الشأن الداخلي أو الخارجي، ونحن على ثقة أنه سيواصل مسيرته المباركة بإذن الله.